J. Product. & Dev., 15(1): 53– 68(2010)

بعض المتغيرات المرتبطة بالتحديث الزراعي
دراسة ميدانية في قريتين مصريتين

محمد محمد سليمان إبراهيم - إبراهيم عبد الرحمن على خليفة
قسم المجتمع الريفي - معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية – جيزة- ج.م.ع
قسم الارشاد والمجتمع الريفي - كلية الزراعة – جامعة الأزهر فرع أسيوط- اسيوط – ج. م.ع.

المـــوجـــز:

استهدفت الدراسة التعرف على التحديث الزراعى من خلال التعرف على مستويات تحديث المزارعين ومستويات تحديث مزارع المزارعين في قريتين مصريتين والتعرف على الفروق بين مستويات التحديث في كل من القريتين , وكذلك التعرف على علاقة مستويات التحديث ببعض المتغيرات الشخصية للمزارعين .

وقد أجرى هذا البحث في أكبر قريتين من حيث المساحة المنزرعة , أحدهما في محافظة الشرقية والثانية في محافظة سوهاج , على عينة قوامها ١٠٠مبحوث من كل قرية ليصبح حجم عينة الدراسة ٢٠٠مبحوث , واستخدم في جمع البيانات أسلوب الاستبيان مع المقابلة الشخصية , وتم جمع البيانات خلال شهري يونيو ويوليو ٢٠٠٩ .

وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي:-

١) ٢٨ % فقط من المزارعين المبحوثين يحافظون بدرجه عالية على أراضيهم من التدهور في خواصها , و٧% فقط ترشيدهم عالي لاستخدام المياه , و ١٣,٥% فقط يستفيدون بدرجة عالية من مخلفاتهم الزراعية.
٢) ٢٦,٥% من المزارعين المبحوثين رغبتهم عالية في الهجرة إلى المناطق الحضرية
٣) ٧% فقط من المزارعين المبحوثين مستوى تحديثهم الزراعي (مزارع ومزرعة) عالي , و٥١,٥ % مستوى التحديث الزراعي لهم متوسط , بينما ٤١,٥% مستوى التحديث الزراعي لديهم منخفض
٤) يوجد ارتباط معنوي موجب بين مستويات التحديث الزارعي وكل من :- الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار , وترشيد استخدام المياه والاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية والقيمة الاجتماعية للأرض الزراعية , والنظرة إلى التعليم كقيمة.

وتوصى الدراسة بضرورة معالجة الآثار السلبية للتحديث الزراعي على البيئة بوضع البرامج لتغيير اتجاهات وسلوك المزارعين للاستفادة من المخلفات الزراعية , وترشيد استخدام المياه , والحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور .

المقدمة والمشكلة البحثية

يعد تحديث المجتمع محاولة منظمة لاستخدام الطرق المتطورة في إدارة شئون المجتمع بغية رفع كفاءة الأداء الإنساني في ضوء توظيف الثقافة وتكنولوجيا المعلومات وتحديث مكونات كل منهما والعلاقة بينهما , والتحديث يعتبر مرادفا للعصرية , فهو مجموعة الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك والمشاعر التي تشجع الفرد على الاندماج في المجتمع المعاصر (٣٢:٢) , والتحديث عملية مستمرة ودائمة في أي مجتمع ينشد التقدم والارتقاء , لذلك فانه يرتبط ارتباطا وثيقا بالعديد من المفهومات مثل التطور , والتقدم , والتحضر , والتصنيع , والتكنولوجيا , والتنمية , وما إلى ذلك (١٦:١٣) .

وتتشعب أهداف التحديث لتشمل شتى مجالات الحياة كالمجال الاقتصادي ,والاجتماعي , والسياسي وغيرهما , وبصفه عامه فان برامج التحديث تنطوي على أهداف عديدة يدور بعضها حول الارتقاء بمستوى المعيشة والمشاركة المجتمعية , وتفعيل استخدام موارد المجتمع وتحقيق التكامل بين المجتمعات المحلية والمجتمع العام , وتحديث الموارد البشرية وتنميتها من خلال تغيير الأفكار والقيم والمشاعر والاتجاهات (٨:بدون) .

وتتعاظم الحاجة إلى دراسة التحديث في المجتمع المصري في الوقت الراهن حيث يمكن من خلال ذلك التعرف على التحولات المتلاحقة والفائقة السرعة في كافة نواحي الحياة , والتي تتطلب إعدادا عقليا ونفسيا وفكريا وثقافيا للإنسان المصري ليصبح قادرا على استيعاب هذه المتغيرات ويكون فاعلا في مضمار المنافسة العالمية وليس مفعولا به, وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للمجتمع بصفه عامه فان الأمر يصبح أكثر إلحاحا بالنسبة للقطاع الريفي من المجتمع والذي يعانى من تخلف نسبى وتدنى في مستوى المعيشة والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية , وما إلى ذلك , الأمر الذي يقتضى تضافر كافة المجهودات للنهوض به والارتقاء بمستوى حياته في شتى نواحي الحياة (١١:٣) .

ويهدف البرنامج الوطني لتحديث مصر إلى الارتقاء بمستوى المعيشة وتعظيم أداء الدولة والمجتمع والاقتصاد في التنمية المستدامة , وتنمية القدرة على التفاعل البناء مع الاتجاهات العالمية الحديثة وما تتطلبه من تطوير شتى مؤسسات وقطاعات المجتمع , ويهدف كذلك إلى تنمية قدرات المجتمع على التعامل الفاعل مع الأحداث والمنجزات المتلاحقة ذات الإيقاع المتسارع والتأكيد على أهمية البعد المعرفي والتكنولوجي والتركيز على أهمية النمو المتزايد للبحوث العلمية وبرامج التطوير, والتأكيد على حتمية التغيير الثقافي والاجتماعي للمجتمع وتفعيل المناخ الديمقراطي وتطوير التجربة الديمقراطية باستمرار (١٤:٢) .

التحديث ينطوي على مكونين: الأول مادي - يتمثل في التنمية الاقتصادية التي تهدف إلى الارتقاء بالمستوى الاقتصادي للمجتمع , والثـــــاني - معنوي أو إنساني ويتمثل في الارتقاء بالإنسان ككائن اجتماعي وإعادة صياغة وبناء المنظومة القيمية للمجتمع وتدعيم الحراك الاجتماعي ودعم التعليم بغية تشكيل بناء اجتماعي جديد على أسس تساير روح العصر وتستوعب المتغيرات العالمية المتلاحـــقة(٦: ٣, ٤) .

إن تحديث الزراعة المصرية يعد أكثر إلحاحا في الوقت الراهن لما يعانيه المجتمع الريفي المصري من تخلف نسبى , حيث يعانى من مشكلات عديدة في الإنتاج والتصنيع الزراعي والتسويق , ويعرف " ساندرز sanders" التحديث الزراعي بأنه عملية تغيير النمط التقليدي لدى غالبية الزراع إلى المستوى الذي يتقبلون عنده الطريقة العلمية أو الدعوة لأتباعها بأسلوب منظم في

الزراعة , وكذلك استخدام مستلزمات الإنتاج المتطورة والنظم المتقدمة لتغذية الحيوانات , ودفع الزراع لتبنى النظم المتكاملة من حزم الممارسات المترابطة بعضها ببعض (٦٩:١٦) .

ويرى " ليجانز ولومس leagans ,loomis" أن تحديث الزراعة عمليه ديناميكيه تتغير وفقا للمستحدثات التكنولوجية والعلمية المتاحة , ولن يتثنى تحقيقها بدون إحداث تغيرات سلوكيه مرغوبة لدى الزراع نحو التحول من الزراعة التقليدية إلى الزراعة المعاصرة(١٥: ١٠٢-١٠٦)

ويوضح "عبد الرحمن" أن التحديث الزراعي متغير مركب متعدد الجوانب يتعلق بدرجه استخدام التقنية الزراعية ومقدار كل من الإنتاجية البشرية والإنتاجية الأرضية الزراعية , ومدى قدرة الدولة التصديرية للحاصلات الزراعية, ودرجة أداء وتطور المقتصد الزراعي ككل(٧٥١:٩) , وينظر "عبد الرحمن والشافعي" للتحديث الزراعي من خلال درجه تبنى الزراع لبعض الممارسات الزراعية الحديثة واستخدام الميكنة الزراعية , واتجاهات الزارع نحو التغيير (٦١:١٠)

ويرى " عبد العال" أن تحديث الزراعة الهدف منه زيادة الإنتاج الزراعي لتقليص الفجوة الغذائية وتوفير مدخلات التصنيع الزراعي وتوفير فرص عمل للشباب الريفي وتعظيم دخول الزراع وتبنى أساليب غير تقليديه في الإنتاج والتسويق , ودعم وتطوير كفاءة أجهزة البحث العلمي والجهاز الإرشادي لإنتاج ونقل التكنولوجيا الزراعية الحديثة إلى الزراع , وتوجيه عناية متزايدة للثقافة السكانية في الريف بما يضمن الارتقاء بنوعية البشر , وصيانة البيئة وحمايتها من التلوث , والحصول على منتج زراعي آمن قادر على المنافسة في أسواق التصدير العالمية(٩:١٢).

ولكي يتم تحديث الزراعة لابد من تحديث كل من المزرعة التي تمثل الوحدة الإنتاجية الأساسية , وكذلك تحديث المزارع الإنسان القائم على أمر تلك الوحدة, وينظر إلى تحديث المزرعة على انه مجموعه من المستحدثات التي شرع المزارع في تطبيقها عمليا في مزرعته (٧:٤)أما تحديث المزارع فهو تحديث ما يحمله المزارع من اتجاهات وقيم وأساليب تتطلبها المشاركة الفعالة في المجتمع الحديث(٢:٥).

ويؤخذ عند قياس درجه تحديث المزرعة عدد من المؤشرات أهمها : ممارسة الزارع للتقنيات الحديثة في مجال الإنتاج الحيواني , وفى تبنى التوصيات الفنية الخاصة بإنتاج بعض المحاصيل الهامة ويرى "بالى" في دراسته أن تحديث المزرعة يقاس باستخدام أربعة وعشرون مستحدثا في مجالات الآلات الزراعية وتحسين التربة والإنتاج الحيواني, وزراعة محصول الأرز (٦:٧) .

وعن أهم مؤشرات تحديث المزارع حدد"الإمام" سبعة عشر مؤشرا لعصرية السكان الريفيين هي:- الانفتاح على العالم الخارجي, الاتصال بمسئولي المجتمع الريفي المحلى , المشاركة الفعالة في جهود تنمية المجتمع المحلى , التعرض لوسائل الإعلام, قيادة الرأي , الوعي بالقضايا التي تهم المجتمع , المعلومات العامة , الطموح التعليمي, الطموح المهني, تقبل الخبرات الجديدة, الاتجاه نحو التغيير , تقبل فكر تنظيم الأسرة, الاعتراف بحقوق المرأة , دوافع الانجاز , تفهم أدوار الآخرين , تقبل الآخر , اللاقدرية , والكفاءة الاتصالية (٣٣:٣) .

ويذكر "أبو طاحون " سبعة مؤشرات استخدمها كمقياس لتحديث الفرد , وهذه المؤشرات هي:- الاتصال بالمراكز الحضرية, المعلومات العامة, الاتصال بالمرشد الزراعي ونقل الخبرات الجديدة , الاتصال بالمسئولين والمجتمع المحلى , قيادة الرأي , الاعتراف بحقوق المرأة , وتقبل فكر تنظيم الأسرة (١٩٥:١)

وقد شهد المجتمع الريفي المصري في الآونة الأخيرة العديد من المتغيرات السريعة والمتلاحقة والتي تعبر عن حدوث درجة من التحديث للفرد وللمزرعة , هذه المتغيرات أهمها دخول الكهرباء كافة أنحاء الريف المصري وما تبع ذلك من الثورة المعلوماتية من خلال سماع الراديو والكاسيت ومشاهدة التليفزيون بكل منزل والدش والقنوات الفضائية , والكمبيوتر والدخول على شبكة الانترنت, وما إلى ذلك , كما شهد الريف المصري أيضا انتشار لبعض الآلات التكنولوجية الحديثة وبعض الأساليب الحديثة في الزراعة , وشهد تغيرا في شكل المنزل الريفي التقليدي بالإضافة الى التغير في شكل حظائر الحيوانات , وطرق التربية والرعاية , كما شهد تنوع في أساليب التصنيع الزراعي , وتطور في وسائل المواصلات والاتصالات , كل هذه المتغيرات أثرت بشده في سلوك الريفيين وفى منظومة القيم والعادات والتقاليد ربما إلى الأفضل أو إلى الأسوأ

وتبرز المشكلة البحثية في أن جهودا كثيرة بذلت من اجل تحديث الزراعة , وكان هناك بالفعل درجة من التحديث الزراعي سواء للفرد أو للمزرعة, اختلفت هذه الدرجة من مزارع لآخر ومن مزرعة لأخرى . والسؤال هو – هل ارتبط هذا التغير في درجة التحديث الزراعي بتغيير في اتجاهات وسلوك المزارع نحو الأفضل تجاه الحفاظ على الموارد البيئية , هل حدث مع هذا التغير حفاظ على منظومة القيم الراسخة التي اعتادها الفلاح المصري من الأزل كالترابط الاجتماعي والقيمة الاجتماعية للأرض الزراعية والتعليم واحترام وسائل الضبط الاجتماعي,.....ويعتبر ذلك من الأهمية بمكان لإجراء هذا البحث ليجيب على مثل هذه التساؤلات .

أهداف الدراسة :

مما سبق وفى ضوء المشكلة البحثية تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. التعرف على بعض المتغيرات الشخصية للزارع ذات العلاقة بالتحديث الزراعى
٢. التعرف على مستويات التحديث الزارعي من خلال التعرف على مستويات تحديث المزارعين ومستويات تحديث مزارعهم بقريتي الدراسة .
٣. مقارنة الفروق بين مستويات تحديث المزارعين ومستويات تحديث مزارع المزارعين ومستويات التحديث الزراعي في كل قرية من قريتي الدراسة .
٤. التعرف على العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات الشخصية للمزارعين وكل من : مستويات تحديث المزارعين , مستويات تحديث مزارع المزارعين , ومستويات التحديث الزراعى.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث من الناحية النظرية فى أنه يسهم فى دعم الإطار النظرى التحديث الزراعى والعوامل المرتبطة به وتؤثر فيه كما يسهم فى اظهار بعض سلوكيات الريفيين المرتبطة بالتحديث الزراعي وعلى منظومة القيم السائدة بالريف ، كما ترجع الأهمية النظرية لهذا البحث فى أنه يعد إضافة إلى الدراسات السابقة فى هذا المجال ومرجعاً للدراسات المستقبلية التى تهدف إلى دراسة التحديث الزراعي .

تكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فى تقديم توصيات إلى الجهات المعنية تساهم فى رفع وعى المزراعين للتعامل بصورة أفضل مع المتغيرات المرتبطة بالتحديث الزراعى والتعرف على مدى اكتسابهم اتجاهات ومهارات تساهم فى حل القضايا الزراعية المعاصرة فى إطار

المصلحة المجتمعية الخالصة بعيداً عن الأنانية والنظرة الفردية للأمور حتى ينهض المجتمع الريفى المحلى ويواكب التقدم الحادث اقليميا وعالميا.

الفروض البحثية :

لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة تم صياغة الفروض التالية :

الفرض الأول : " لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات التحديث الزراعى (للزراع والمزرعة) وكل من المتغيرات الشخصية التالية للزراع : الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور، الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار، ترشيد استخدام المياه، أسلوب الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية، درجة الترابط العائلى، القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية، النظرة إلى التعليم كقيمة، الرغبة فى الهجرة إلى المناطق الحضرية، احترام وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي واحترام وسائل الضبط الاجتماعى غير الرسمى .

الفرض الثانى : لا توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستويات التحديث الزراعى (للزراع والمزرعة) وكل من المتغيرات الشخصية التالية للزراع : الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور، الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار، ترشيد استخدام المياه، أسلوب الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية، درجة الترابط العائلى، القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية، النظرة إلى التعليم كقيمة، الرغبة فى الهجرة إلى المناطق الحضرية، احترام وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي واحترام وسائل الضبط الاجتماعى غير الرسمى .

الفرض الثالث : لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات تحديث مزارع المزراعين وكل من المتغيرات الشخصية التالية للزراع : الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور، الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار، ترشيد استخدام المياه، أسلوب الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية، درجة الترابط العائلى، القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية، النظرة إلى التعليم كقيمة، الرغبة فى الهجرة إلى المناطق الحضرية، احترام وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي واحترام وسائل الضبط الاجتماعى غير الرسمى .

الفرض الرابع : لا توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستويات تحديث مزارع المزراعين وكل من المتغيرات الشخصية التالية للزراع : الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور، الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار، ترشيد استخدام المياه، أسلوب الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية، درجة الترابط العائلى، القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية، النظرة إلى التعليم كقيمة، الرغبة فى الهجرة إلى المناطق الحضرية، احترام وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي واحترام وسائل الضبط الاجتماعى غير الرسمى .

الفرض الخامس : لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات التحديث الزراعي وكل من المتغيرات الشخصية التالية للزراع : الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور، الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار، ترشيد استخدام المياه، أسلوب الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية، درجة الترابط العائلى، القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية، النظرة إلى التعليم كقيمة، الرغبة فى الهجرة إلى المناطق الحضرية، احترام وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي واحترام وسائل الضبط الاجتماعى غير الرسمى .

الفرض السادس : لا توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستويات التحديث الزراعي وكل من المتغيرات الشخصية التالية للزراع : الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور، الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار، ترشيد استخدام المياه، أسلوب الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية، درجة الترابط العائلى،

القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية، النظرة إلى التعليم كقيمة، الرغبة فى الهجرة إلى المناطق الحضرية، احترام وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي واحترام وسائل الضبط الاجتماعى غير الرسمى.

الطريقـــــة البحثية :

كمجال جغرافى للدراسة أجرى البحث فى محافظتين أحدهما تمثل وجه بحرى وهى محافظة الشرقية ، والثانية تمثل وجه قبلى وهى محافظة سوهاج وهما من المحافظات التى يغلب عليهما الطابع الريفى، ويتعدد فيهما الأنشطة الزراعية، واختير من كل محافظة أكبر مركز فى المساحة المنزرعة فكانا : مركز فاقوس من محافظة الشرقية ، ومركز المنشأة من محافظة سوهاج، واختير من كل مركز أكبر قرية فى المساحة المنزرعة فكانتا قرية الديدامون من مركز فاقوس – شرقية ، وقرية أولاد حمزة من مركز المنشأة .

وكمجال بشرى للدراسة اختير من كل قرية ١٠٠مزارع بطريقة عشوائية منتظمة من سجلات الحيازة الزراعية بالجمعية الزراعية فكان إجمالى حجم عينة الدراسة ٢٠٠مبحوث واستخدم فى جمع البيانات من المبحوثين استمارة الاستبيان مع المقابلة الشخصية بعد اختبارها مبدئياً والتأكد من صلاحيتها ، وتضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة ، الإجابة عليها تحقق أهداف البحث ، وتم جمع البيانات خلال شهرى يونيو ويوليو ٢٠٠٩، وتم معالجة البيانات كمياً وقياس أهم متغيرات الدراسة على النحو التالى:-

أ- المتغيرات الشخصية للمزارعين ذات العلاقة للتحديث الزراعى :

١- **الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور :** وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على ٥عبارات تمثل معاملات يقوم بها المزارع للحفاظ على الأرض الزراعية وكانت الاستجابات عن كل عبارة بـ(دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا) فأخذت الاستجابات درجات ٤، ٣، ٢، ١ وتراوحت درجات حفاظهم على الأرض الزراعية من التدهور بين (٥، ٢٠درجة) ، وبناءً على ذلك قسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : فئة حفاظها على الأرض الزراعية من التدهور منخفض وتراوحت درجاتها بين (٥-٩) ، وفئة متوسطة وتراوحت درجاتها بين (١٠-١٥)،وفئة مرتفعة وتراوحت درجاتها بين (١٦-٢٠) .

٢- **الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار :** وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على ٥عبارات تمثل معاملات يقوم بها الزراع للحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار وتمت خطوات القياس كما فى المتغير السابق .

٣- **ترشيد المزارعين لاستخدام المياه :** وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على ١٠أسئلة بـ(نعم أو لا) ، فأعطيت الإجابة عن كل سؤال (١أو صفر) ، وجاءت درجات المبحوثين بين (١، ٩) وقسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : الفئة الأولى ترشيدها لاستخدام المياه منخفض ودرجاتها من (صفر-٣) ، والفئة الثانية ترشيدها متوسط ودرجاتها من (٤-٧) والثالثة ترشيدها عالى ودرجاتها من (٨-١٠) .

٤- **أسلوب الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية :** وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث عن سؤالين : س١ - بتتخلص إزاى من مخلفات الحقل؟ , وس٢ بتتلخص إزاى من مخلفات البيت، وجاءت الإجابات عن كل سؤال متدرجة كالتالى : (بيرميها فى الترعة أو الشارع، بيحرقها، بيخزنها فى الحقل أو على شواطئ الترع، مشترك فى مشروع النظافة، بيحولها إلى علف أو سماد) وأخذت الاستجابات عن كل سؤال درجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) فكانت درجة السؤالين من

(١٠) وجاءت درجات المبحوثين بين (٢، ١٠) ، وقسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : فئة أسلوبها منخفض فى الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية ودرجاتها (٢, ٣ , ٤) ، وفئة أسلوبها متوسط ودرجتها (٥ , ٦ , ٧) ، وفئة أسلوبها عالى ودرجاتها (٨ , ٩ , ١٠).

٥- **درجة الترابط العائلى :** تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على ١٠عبارات ، وجاءت الاستجابات بـ(دائماً ، أحيانا ، نادراً ، لا) فأعطيت كل عبارة درجات ٤، ٣، ٢، ١ وتراوحت درجات المبحوثين بين (١٠، ٤٠) ، وقسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : الأولى درجة الترابط العائلى فيها منخفضة ودرجاتها من (١٠-١٩) ، والثانية درجة ترابطها العائلى متوسط ودرجاتها من (٢٠-٢٩) ، والثالثة مرتفعة الترابط العائلى ودرجاتها من (٣٠-٤٠) .

٦- **القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية :** تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على ١٢ عبارة وجاءت الإجابة عن كل عبارة بـ(موافق – لحد ما – غير موافق) فأخذت درجات (٣، ٢، ١) وتراوحت درجات المبحوثين بين (١٢-٣٦) ، وقسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : الأولى القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية عندها منخفضة ودرجاتها من (١٢-١٩) ، والثانية متوسطة ودرجاتها (٢٠-٢٧) ، والثالثة مرتفعة ودرجاتها (٢٨-٣٦) .

٧- **النظرة إلى التعليم كقيمة :** تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على ٥عبارات ، وجاءت الإجابة عن كل عبارة بـ(موافق – لحد ما – غير موافق) ، فأخذت درجات (٣، ٢، ١) وتراوحت درجات المبحوثين بين (٥-١٥) ، وقسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : الأولى نظرتها إلى التعليم كقيمة نظرة متدنية ودرجاتها من (٥-٧) ، والثانية متوسطة ودرجاتها (٨-١١) ، والثالثة مرتفعة ودرجاتها من (١٢-١٥) .

٨- **الرغبة فى الهجرة إلى المناطق الحضرية :** تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على ٥عبارات وكانت الاستجابات عن كل عبارة بـ(موافق، لحدا ما، غير موافق) وتم القياس كما هو فى المتغير السابق .

٩- **احترام وسائل الضبط الاجتماعى الرسمى :** تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على ١٠أسئلة وجاءت الإجابة عن كل سؤال بثلاثة إجابات متدرجة فأخذت درجات (٣، ٢، ١) وتراوحت درجات المبحوثين بين (١٠-٣٠) وقسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : الأولى احترامها لوسائل الضبط الاجتماعى الرسمى منخفضة ودرجاتها (١٠-١٦) ، والثانية احترامها متوسط ودرجاتها (١٧-٢٣) ، والثالثة احترامها عالى ودرجاتها (٢٤-٣٠) .

١٠- **احترام وسائل الضبط الاجتماعى غير الرسمى** : تم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على١٢سؤال وجاءت الإجابة عن كل سؤال بثلاثة إجابات متدرجة فأعطيت درجات (٣، ٢، ١) وتراوحت درجات المبحوثين بين (١٢-٣٦) ، وقسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : الأولى احترامها لوسائل الضبط الاجتماعى غير الرسمى منخفضة ودرجاتها (١٢-١٩)، والثانية احترامها متوسط ودرجاتها (٢٠-٢٧)، والثالثة احترامها عالى ودرجاتها (٢٨-٣٦) .

ب- المتغيرات التابعة :

١- **مستويات تحديث المزارعين** : وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث على ٢٠عبارة مأخوذة من مؤشرات تحديث المزارع وكانت الإجابة عن كل عبارة بـ(موافق – لحد ما

– غير موافق) فأخذت الإجابة عن كل عبارة درجات (٣، ٢، ١) وتراوحت درجات المبحوثين بين (٢٠-٦٠) وقسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : الأولى مستوى تحديثها منخفض ودرجاتها (٢٠-٣٢) ، والثانية مستواها متوسط ودرجاتها (٣٣-٤٦) ، والثالثة مستواها كمخفض ودرجاتها (٤٧-٦٠) .

٢- **مستويات تحديث المزرعة :** وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن ممارسته لـ١٠ممارسات مأخوذة من مؤشرات تحديث المزرعة ، وجاءت الإجابة عن كل ممارسة بـ(نعم) أو (لا) ، فأخذت الإجابة درجات (١،صفر) وجاءت درجات المبحوثين بين (صفر،١٠) ، وقسم المبحوثين إلى ثلاث فئات : الأولى مستوى تحديث مزرعتها منخفض ودرجاتها (صفر-٣) ، والثانية مستوى تحديث مزرعتها متوسط (٤-٧) والثالثة مستوى تحديث مزرعتها عالى ودراجتها (٨-١٠)

٣- **مستوى التحديث الزراعي :** وتم قياسه بجمع درجتي مستوى تحديث المزرعة ومستوى تحديث المزارع بعد تحويل درجاتهما إلى نسبة مئوية .

النتائـــــــج ومناقشتها

أولا : بعض المتغيرات الشخصية للزارع المرتبطة بالتحديث الزراعي فى كل قرية من قريتي الدراسة:

لتحقيق الهدف الأول من الدراسة وهو التعرف على بعض المتغيرات الشخصية للزارع المرتبطة بالتحديث الزراعي في كل قرية من قريتي الدراسة , تم إجراء تحليل وصفى لاستجابات المبحوثين في القريتين باستخدام التكرارات والنسب المئوية , وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (١) على النحو التالي:-

تشير النتائج بوجه عام إلى أن نحو ثلثي المبحوثين أفراد عينة الدراسة في القريتين(٦٦،٥%) يحافظون بدرجة متوسطه على أراضيهم الزراعية من التدهور في خواصها , وان ٢٨% فقط يحافظون بدرجة عاليه, وتبين أن ٥،٥% فقط من المبحوثين يحافظون بدرجة عالية على أراضيهم من التدهور , كما بينت النتائج أن ٦٠,٥% من مزارعي القريتي يحافظون على أراضيهم الزراعية من الإهدار (الفقد الناتج من التجري والتبوير والبناء) , وأن أكثر من ثلث العينة (٣٤,٥% يحافظون بدرجة متوسطة بينما ٥% فقط يحافظون بدرجة عالية .

ويتضح من النتائج في الجدول أن نسبة بسيطة جدا من المبحوثين في القريتين(٧%) يقومون بدرجه عاليه بترشيد استخدام المياه في الري والشرب , وان نسبة بسيطة أيضا (١٣،٥%) يستفيدون بدرجه عاليه من مخلفاتهم الزراعية والمنزلية

وتشير النتائج إلى لا يوجد أي خلل في الترابط العائلي المعروف عند الريفيين من الأزل حيث أن نسبة ٧٨% (أكثر من ثلاثة أرباح العينة) لديهم درجة عالية من الترابط العائلي , وان ١٨% درجة ترابطهم العائلي متوسطه ,واتضح أن القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية اهتزت في نظر بعض الريفيين حيث أن ٤،٥% من المبحوثين يرون أنها منخفضة و١٦% يرون أنها متوسطه , وتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين ٨٩،٥% يقدرون بدرجة عاليه التعليم كقيمه.

ويتضح أن ٤٨% من المبحوثين رغبتهم منخفضة في الهجرة إلى المناطق الحضرية بينما ٢٥،٥% رغبتهم متوسطه , وان ٢٦،٥% رغبتهم عاليه في الهجرة والإقامة في المناطق الحضرية .

ويتبين من النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين (٥١،٥%) احترامهم عالي لوسائل الضبط الاجتماعي الرسمي , بينما ٢٧% فقط من المبحوثين احترامهم عالي لوسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي وهذا يشير إلى ضعف سلطة كبير العائلة وكذلك كبار السن والأخ الأكبر والمجالس العرفية في الريف عما هو متعارف عليه من قبل.

وبالنظر تفصيلا إلى النتائج في الجدول والمقارنة بين المتغيرات الشخصية للمبحوثين في قريتي الوجه البحري والوجه القبلي يتضح أن الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور يزداد قليلا في قرية أولاد حمزة وجه قبلي عن قرية الديدامون وجه بحري (٢٩%يحافظون بدرجه عاليه مقابل ٢٧%) وان الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار يزداد في قرية الوجه البحري عن قرية الوجه القبلي (٦٣% يحافظون بدرجه عاليه مقابل ٥٨%).

ويتضح من النتائج في الجدول وجود فروقا بسيطة بين المبحوثين في قريتي الوجه القبلي والوجه البحري في ترشيد استخدام المياه في المنزل والحقل , أما الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية فيزداد فى قرية أولاد حمزة عن قرية الديدامون حيث (١٥% يستفيدون بدرجه كبيره من المخلفات في أولاد حمزة يقابلهم ١٢% في الديدامون).

والملاحظ أن درجة الترابط العائلي في قرية أولاد حمزة أعلى منها في قرية الديدامون (٨١% ترابطهم العائلي عالى مقابل ٧٥%) , وأيضا القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية عند المبحوثين في قرية أولاد حمزة أعلى (٨٢%مقابل ٧٧%) , أما النظرة إلى التعليم كقيمة فهي مازالت مرتفعه بدرجه كبيره في كل من قريتي الوجه البحري والوجه القبلي .

وتشير النتائج إلى أن المبحوثين في قرية أولاد حمزة بالوجه القبلي أكثر رغبه في الهجرة إلى المناطق الحضرية عن المبحوثين في قرية الديدامون (٢٩% رغبتم عاليه في الهجرة يقابلهم ٢٤%) , ويتضح إن المبحوثين في قرية أولاد حمزة وجه قبلي أكثر انصياعا لوسائل الضبط الاجتماعي الرسمي ووسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي عن المبحوثين في قرية الديدامون وجه بحري.

مما سبق يتضح ن قرية الوجة القبلي يزداد فيها لحد ما درجة الترابط العائلي والقيمة الاجتماعية للأرض الزراعية , وكذلك الرغبة فى الهجرة الى المناطق الحضرية , واحترام وسائل الضبط الإجتماعي الرسمي وغير الرسمي عن قرية الوجه البحري .

جدول رقم(١). بعض المتغيرات الشخصية للزراع المرتبطة بالتحديث الزراعي في كل قرية من قريتي الدراسة

المتغيرات الشخصية	الفئة أو الحالة	قرية الديدامون وجه بحري ن١= ١٠٠مبحوث		قرية منقباد وجه قبلي ن٢=١٠٠ مبحوث		المجموع ن=٢٠٠مبحوث	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١) الحفاظ على الأراضي الزراعية من التدهور	منخفض (٥-٩درجات) متوسط (١٠-١٥درجه) عالي (١٦-٢٠ درجه)	٥ ٦٨ ٢٧	٥ ٦٨ ٢٧	٦ ٦٥ ٢٩	٦ ٦٥ ٢٩	١١ ١٣٣ ٥٦	٥،٥ ٦٦،٥ ٢٨
٢) الحفاظ على الأراضي الزراعية من الإهدار	منخفض (٥-٩ درجات) متوسط (١٠-١٥درجه) عالي (١٦-٢٠درجه)	٣ ٣٤ ٦٣	٣ ٣٤ ٦٣	٧ ٣٥ ٥٨	٧ ٣٥ ٥٨	١٠ ٦٩ ١٢١	٥ ٣٤،٥ ٦٠،٥
٣) ترشيد استخدام المياه (في الحقل والمنزل)	منخفض (صفر-٣ درجات) متوسط (٤-٦درجات) علي (٧-١٠درجات)	٤٤ ٤٨ ٨	٤٤ ٤٨ ٨	٤٧ ٤٧ ٦	٤٧ ٤٧ ٦	٩١ ٩٥ ١٤	٤٥،٥ ٤٧،٥ ٧
٤) الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية	منخفض (١-٣ درجه) متوسط (٤-٧ درجات) علي (٨-١٠درجات)	٧٤ ١٤ ١٢	٧٤ ١٤ ١٢	٦٩ ١٦ ١٥	٦٩ ١٦ ١٥	١٤٣ ٣٠ ٢٧	٧١،٥ ١٥ ١٣،٥
٥) درجه الترابط العائلي	منخفض (١٠-١٩درجة) متوسطه (٢٠-٣٠درجة) عاليه (٣١-٤٠درجه)	٥ ٢٠ ٧٥	٥ ٢٠ ٧٥	٣ ١٦ ٨١	٣ ١٦ ٨١	٨ ٣٦ ١٥٦	٤ ١٨ ٧٨
٦) القيمة الاجتماعية للأراضي الزراعية	منخفضة (١٢-١٩درجه) متوسطه (٢٠-٢٨درجه) عاليه (٢٩-٣٦درجه)	٥ ١٨ ٧٧	٥ ١٨ ٧٧	٤ ١٤ ٨٢	٤ ١٤ ٨٢	٩ ٣٢ ١٥٩	٤،٥٥ ١٦ ٧٩،٥
٧) النظرة إلى التعليم كقيمة	منخفضة (٥-٨درجات) متوسطه (٩-١١درجه) عاليه (١٢-١٥درجه)	٧ ٤ ٨٩	٧ ٤ ٨٩	٦ ٤ ٩٠	٦ ٤ ٩٠	١٣ ٨ ١٧٩	٦،٥ ٤ ٨٩،٥
٨) الرغبة في الهجرة إلى المناطق الحضرية	منخفضة (٥-٨درجه) متوسط (٩-١١درجه) عاليه (١٢-١٥درجه)	٥٠ ٢٦ ٢٤	٥٠ ٢٦ ٢٤	٤٦ ٢٥ ٢٩	٤٦ ٢٥ ٢٩	٩٦ ٥١ ٥٣	٤٨ ٢٥،٥ ٢٦،٥
٩) احترام وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي	منخفضة (١٠-١٦درجه) متوسطه (١٧-٢٣درجه) علي (٢٤-٣٠درجه)	٤ ٤٧ ٤٩	٤ ٤٧ ٤٩	٢ ٤٤ ٥٤	٢ ٤٤ ٥٤	٦ ٩١ ١٠٣	٣ ٤٥،٥ ٥١،٥
١٠)احترام سائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي	منخفضة (١٢-١٩درجه) متوسط (٢٠-٢٨درجه) علي (٢٩-٣٦درجه)	صفر ٧٩ ٢١	صفر ٧٩ ٢١	صفر ٦٧ ٣٣	صفر ٦٧ ٣٣	صفر ١٤٦ ٥٤	صفر ٧٣ ٢٧

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

ثانيا : مستويات التحديث الزراعي في قريتي الدراسة:

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة وهو التعرف على مستويات التحديث الزراعي من خلال التعرف على مستويات تحديث المزارعين ومستويات تحديث مزارعهم , تم إجراء تحليل وصفى لاستجابات المبحوثين في القريتين باستخدام التكرارات والنسب المئوية , وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٢) على النحو التالي :-

١- فيما يتعلق بتحديث المزارعين اتضح أن ١٥% فقط من الزراع المبحوثين في القريتين مستوى تحديثهم عالي بينما ٣٧% مستوى تحديثهم منخفض و٤٨% مستوى تحديثهم متوسط .
٢- وفيما يتعلق بتحديث المزرعة تشير النتائج إلى عدم وجود أي مزرعة مستوى تحديثها عالي لأي فرد من المبحوثين أفراد عينه الدراسة بينما ٥٤،٥% من المبحوثين مستوى تحديث مزارعهم متوسط والباقين ٤٥،٥% مستوى تحديث مزارعهم منخفض .
٣- و باعتبار التحديث الزراعي محصلة لتحديث كل من الزراع والمزارع تشير النتائج الواردة بالجدول إلى أن ٧% فقط من المبحوثين مستوى تحدثيهم الزراعي (زراع ومزرعة) عالي بينما ٥١،٥% مستوى تحديثهم الزراعي متوسط و ٤١،٥% مستوى تحديثهم الزراعي منخفض.

جدول رقم (٢). مستويات تحديث المزارعين ومستويات تحديث مزارع المزارعين ومستويات التحديث الزراعى بقريتى الدراسة (ن= ٢٠٠ مبحوث)

مستويات التحديث	تحديث المزارعين		تحديث مزارع المزارعين		التحديث الزراعى	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
منخفض	٧٤	٣٧	٩١	٤٥,٥	٨٣	٤١,٥
متوسط	٩٦	٤٨	١٠٩	٥٤,٥	١٠٣	٥١,٥
عالي	٣٠	١٥	صفر	صفر	١٤	٧
مجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان .

ثالثا : الفروق بين مستويات تحديث المزارعين ومستويات تحديث مزارع المزارعين ومستويات التحديث الزراعى فى كل قرية من قريتى الدراسة :

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة وهو مقارنة الفروق بين مستويات تحديث المزارعين ومستويات تحديث مزارعهم , ومستويات التحديث الزراعي فى كل قرية من قريتي الدراسة , تم اجراء تحليل وصفي لإستجابات المبحوثين باستخدام التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (٣) على النحو التالي :

١. بالنظر إلى الفروق بين مستويات تحديث المزراعين المبحوثين في القريتين يتضح أنها اقل في قرية أولاد حمزة وجه قبلي عنها في قرية الديدامون وجه بحري حيث ١٤% من المبحوثين مستوى تحديثهم مرتفع في الأولى يقابلهم ١٦% في الثانية , وان ٣٩% من المبحوثين مستوى تحديثهم منخفض في الاولى يقابلهم ٣٥% في الثانية.
٢. وبالنظر إلى الفروق بين مستويات تحديث مزارع المزارعين في القريتين يتضح أنها اقل في قرية أولاد حمزة وجه قبلي عنها في قرية الديدامون وجه بحري حيث ٥٢% من المبحوثين مستوى تحديث مزارعهم متوسط في الأولى يقابلهم ٥٧% في

الثانيـة , وان ٤٨% مـستوى تحـديث مـزارعهم مـنخفض فـي الأولـى يقـابلهم ٤٣% فقـط في الثانية.

٣. وبملاحظـة الفـروق بـين مـستويات التحـديث الزراعـي فـي القـريتين يتـضح أنهـا اقـل فـي قريـة أولاد حمـزة وجـه قبلـي عنهـا فـي قريـة الديـدامون وجـه بحـري حيـث أن ٦% فقـط مـن المبحـوثين مـستوى تحـديثهم الزراعـي (زراع ومزرعـة) عـالي فـي القريـة يقـابلهم ٨% فـي القريـة الثانيـة, كمـا ان ٤٤% مـن المبحـوثين مـستوى تحـديثهم الزراعـي (زراع ومزرعة) منخفض في القرية الأولى, يقابلهم ٣٩% فقط من القرية الثانية.

جدول رقم(٣). الفروق بين مستويات تحديث المزارعين ومستويات تحديث مزارع المزارعين ومستويات التحديث الزراعى فى كل قرية من قريتى الدراسة :

نوع التحديث / مستوي التحديث بكل قرية		تحديث المزارعين		تحديث مزارع المزارعين		التحديث الزراعى	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
الديدامون (وجه بحرى)	منخفض	٣٥	٣٥	٤٣	٤٣	٣٩	٣٩
	متوسط	٤٩	٤٩	٥٧	٥٧	٥٣	٥٣
	عالي	١٦	١٦	صفر	صفر	٨	٨
أولاد حمزة (وجه قبلى)	منخفض	٣٩	٣٩	٤٨	٤٨	٤٤	٤٤
	متوسط	٤٧	٤٧	٥٢	٥٢	٥٠	٥٠
	عالي	١٤	١٤	صفر	صفر	٦	٦

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان.

رابعا : العلاقة الارتباطية والتطابقية بين بعض المتغيرات الشخصية للزراع ومستوى التحديث الزراعى:

لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة وهو التعرف على العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات الشخصية للمزراعين وكل من مستويات تحديث المزراعين , مستويات تحديث مزارع المزارعين , ومستويات التحديث الزراعي تم صياغة الفروض الإحصائية السابق ذكرها , وللتحقق من صحة هذه الفروض الإحصائية استخدم معامل ارتباط بيرسون (ر) وجاءت النتائج كما موضح بالجدول رقم (٤) على النحو التالي :

١- للتحقق من صحة الفرض الإحصائي الأول تبين وجود ارتباط معنوي موجب عند مستوى ٠,٠١ بين كل من المتغيرات الشخصية التالية: (الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار , ترشيد استخدام المياه في الحقل والمنزل, الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية , النظرة إلى التعليم كقيمة) ومستوى التحديث الزراعي , وذلك بمعاملات ارتباط ٠،٤١٧ , ٠،٦٠٧ و ٠،٥٣٠, ٠،٤٨٥ على التوالي. وهذا يعنى أن ارتفاع مستوى التحديث الزراعي أدى إلى ارتفاع تلك المتغيرات الشخصية.

ويوجد ارتباط معنوي موجب عند مستوى ٠,٠٥ بين كل من (القيمة الاجتماعية للأرض عند الزراع – احترام وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي)ومستوى التحديث الزراعي , وذلك بمعاملات ارتباط ٠،٢٣٣, ٠،٢١١ على التوالي .

وبناءا على ما سبق يمكن قبول هذا الفرض الإحصائي فى المتغيرات التي ثبت وجود علاقة معنوية بها , ورفضه وقبول الفرض النظري البديل فيما يتعلق بباقي المتغيرات .

٢- للتحقق من صحة الفرض الإحصائي الثاني اتضح أن لا يوجد ارتباط معنوي سالب عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين أي متغير من المتغيرات الشخصية للزراع ومستويات تحديثهم الزراعي , وبناء على ذلك يقبل الفرض الإحصائي .

٣- للتحقق من صحة الفرض الإحصائي الثالث تبين أنه يوجد ارتباط معنوي موجب عند مستوى ٠,١ بين كل من المتغيرات الشخصية التالية (حفاظ المزارعين على الأرض الزراعية من الإهدار , ترشيد المزارعين لاستخدام المياه في الحقل والمنزل , الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية , القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية , والنظرة الى التعليم كقيمة) , ومستويات تحديث مزارع المزارعين وذلك بمعاملات ارتباط ٠,٤١١ , ٠,٤٩٠ , ٠,٣٤١ , ٠,٤٤١ , ٠,٣١٤ على التوالي .

ويوجد ارتباط معنوي موجب عند مستوى ٠,٥ بين حفاظ المزارعين على أراضيهم الزراعية من التدهور ومستويات تحديث مزارعهم وذلك بمعامل ارتباط ٠,٢٠٥ .

وبناءا على ما سبق يمكن قبول هذا الفرض الإحصائي فى المتغيرات التي ثبت وجود علاقة معنوية بها , ورفضه وقبول الفرض النظري البديل فيما يتعلق بباقي المتغيرات .

٤- للتحقق من صحة الفرض الإحصائي الرابع اتضح أن لا يوجد ارتباط معنوي سالب عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين أي متغير من المتغيرات الشخصية للزراع ومستويات تحديث مزارعهم , وبناء على ذلك يقبل الفرض الإحصائي .

٥- للتحقق من صحة الفرض الإحصائي الخامس تبين أنه يوجد ارتباط معنوي موجب عند مستوى ٠,١ بين كل من المتغيرات الشخصية التالية : (حفاظ المزارعين على الأرض الزراعية من الإهدار , ترشيد المزارعين لاستخدام المياه فى الحقل والمنزل , الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية , النظرة إلى التعليم كقيمة) , ومستويات التحديث الزراعى , وذلك بمعاملات ارتباط ٠,٣٨٦ , ٠,٥٤٩ , ٠,٥١١ , ٠,٤٦٦ على التوالى.

ويوجد ارتباط معنوى موجب عند مستوى ٠,٠٥ بين القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية عند المزارعين ومستويات التحديث الزراعى , وذلك بمعاملات ارتباط ٠,٢٣٣ , ٠,٢١١ على التوالى.

وبناءا على ما سبق يمكن قبول هذا الفرض الإحصائي فى المتغيرات التي ثبت وجود علاقة معنوية بها , ورفضه وقبول الفرض النظري البديل فيما يتعلق بباقي المتغيرات .

٦- للتحقق من صحة الفرض الإحصائي السادس اتضح أن لا يوجد ارتباط معنوي سالب عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ بين أي متغير من المتغيرات الشخصية للزراع ومستويات التحديث الزراعي , وبناء على ذلك يقبل الفرض الإحصائي.

وبناءا على ما سبق يمكن قبول هذا الفرض الإحصائي فى المتغيرات التي ثبت وجود علاقة معنوية بها , ورفضه وقبول الفرض النظري البديل فيما يتعلق بباقي المتغيرات .

جدول رقم (٤) العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الشخصية للمزارعين ذات العلاقة بالتحديث الزراعى وكل من: مستويات تحديث المزارعين ومستويات تحديث مزارع المزارعين , ومستويات التحديث الزراعي

المتغيرات الشخصية ذات العلاقة بالتحديث الزراعى	تحديث المزارعين	تحديث مزارع المزارعين	التحديث الزراعى
	ر	ر	ر
١. الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور	٠,١٤٣	٠,٢٠٥*	٠,١٧٦
٢. الحفاظ على الأرض الزراعية من الإهدار	٠,٤١٧**	٠,٣١٤**	٠,٣٨٦**
٣. ترشيد استخدام المياه (فى الحقل والمنزل)	٠,٦٠٧**	٠,٤١١**	٠,٥٤٩**
٤. الاستفادة من المخلفات الزراعية والمنزلية	٠,٥٣٠**	٠,٤٩٠**	٠,٥١١**
٥. درجة الترابط العائلي	٠,٠٠٣-	٠,٠٠١	٠,٠٠٢-
٦. القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية	٠,٢٣٣*	٠,٣٤١**	٠,٢٥١*
٧. النظرة إلى التعليم كقيمة	٠,٤٨٥**	٠,٤٤١**	٠,٤٦٦**
٨. الرغبة في الهجرة إلى المناطق الحضرية	٠,٠٠٤ -	٠,٠٢٦-	٠,٠١٧-
٩. احترام وسائل الضبط الاجتماعي الرسمي	٠,٢١١*	٠,١٦٧	٠,١٧٣
١٠. احترام وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي	٠,٠٢٨-	٠,٠١٧-	٠,٠١٩-

** = معنوى عند مستوى ٠,٠١ * = معنوى عند مستوى ٠,٠٥ ر= معامل ارتباط بيرسون

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

من العرض السابق للنتائج يتضح أن مستويات حفاظ الزراع على أراضيهم من التدهور والإهدار منخفضة , وكذلك ترشيدهم لاستخدام المياه منخفض , واستفادهم من المخلفات الزراعية أيضاً منخفض , وربما يرجع ذلك من ناحية إلى انشغال الزراع بمصادر دخل أخرى غير زراعية جعلهم لا يركزون على مثل هذه الأمور , ومن ناحية أخرى يرجع إلى قصور دور الإرشاد الزراعي فى هذا الشأن.

وكذلك يتضح أنه رغم التغيرات العديدة السريعة والمتلاحقة التى لحقت بالمجتمع الريفى فى الأونة الأخيرة وأحدثت نوعاً ما من التحديث الزراعي إلا أنه ما زال هناك قدر كبير من الترابط العائلى والنظرة الإيجابية إلى التعليم كقيمة , وارتفاع القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية , واحترام وسائل الضبط الاجتماعى الرسمى وغير الرسمى عند الكثيرين من الزراع.

التوصيـــات

مما سبق وفى وضوء النتائج التى أسفر عنها البحث يوصى بالاتى:-

١) ضرورة معالجة الأثار السلبية للتحديث الزراعى على البيئة بوضع البرامج لتغيير اتجاهات وسلوك المزارعين للاستفادة من المخلفات الزراعية , وترشيد استخدام المياه فى الحقل والمنزل , والحفاظ على الأرض الزراعية.

٢) اهتمام وسائل الإعلام وأجهزة الدولة بتغيير اتجاهات وسلوك الريفيين نحو الأفضل للحفاظ على الموارد البيئية.
٣) مراعاة الخلل الذي يحدث في اتجاهات وقيم الزراع وسلوكياتهم نتيجة التحديث الزراعي
٤) أن يكون هناك توازن بين تطوير الجانب المادي للتحديث الزراعي المتمثل في تطوير المزرعة والجانب المعنوي المتمثل في اتجاهات وسلوكيات وقيم الزارع.

المراجـــــــع:

١) أبو طاحون , عدلي علي , " التغير الاجتماعي – المفاهيم والنظريات والاتجاهات والأنماط والاستراتيجيات والآثار والمعلومات , والمردودات والتكاليف والقياس" ,المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية , ١٩٩٧.
٢) الإمام , محمد السيد , "عملية التحديث في بعض القرى المصرية – دراسة مقارنة لمستوى عصريه السكان الريفيين" , رسالة دكتوراه , كلية الزراعة , جامعة القاهرة ,١٩٨٤ .
٣) الإمام , محمد السيد , المرجع السابق.
٤) النجار , كمال صادق سليمان , " دراسة بعض الجوانب الاجتماعية لتحديث الزراعة المصرية , رسالة ماجستير , كلية الزراعة, جامعة عين شمس , القاهرة , ١٩٩٣.
٥) الشبراوي , عبد العزيز حسن وآخرون , "دراسة تحليلية لعملية تحديث الزراعة المصرية, معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية , نشرة بحثية رقم ١٨, القاهرة ,١٩٨٧.
٦) بالى , السيد عبد الجواد , " محددات التحديث الزراعي بقريتين في مركز بلقاس محافظة الدقهلية" , نشرة بحثيه رقم ٢٧٩, معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية , مركز البحوث الزراعية , القاهرة ,٢٠٠٢.
٧) بالى, السيد عبد الجواد , المرجع السابق
٨) تقرير مجلس الشورى عن تحديث مصر http://www.shoura.gov.egleooo2.htm .
٩) عبد الرحمن , محمود مصباح وآخرون , "تحديث الزراعة في الدول النامية - المقياس والمحددات", المجلة العلمية لكلية الزراعة, جامعة القاهرة , مجلد٤٤ , العدد الرابع , ١٩٩٣.
١٠) عبد الرحمن, محمود مصباح وعماد مختار الشافعي , "قياس محددات التحديث الزراعي في قرية مصريه ", مجلة البحوث الزراعية , جامعة طنطا , العدد الخامس عشر, (٢) , ١٩٨٩.
١١) عبد العال , سعد الدين محمد, " إستراتيجية تحديث المجتمع المحلى" , مركز البحوث الزراعية , المركز البحثي الإرشادي لإقليم شرق الدلتا , القصاصين , الإسماعيلية, ٢٠٠٢
١٢) عبد العال, سعد الدين محمد, المرجع السابق
١٣) هلال , رضا "تحديث التخلف – الدولة والمجتمع والإسلام في مصر " , سينا للنشر , القاهرة , ١٩٨٣
١٤) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي , "خطة عمل وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي , في مجال التنمية الزراعية حتى عام ٢٠١٧ في إطار البرنامج الوطني لتحديث الدولة المصرية ", ورقة بحثيه مقدمه إلى المؤتمر الرابع عشر – تحديث مصر , جمعية أصدقاء المصريين في الخارج, معهد تكنولوجيا المعلومات , الجيزة , ديسمبر ٢٠٠١.

15) Legans , Paul and Charles Loomis ," behavioral change in Agriculture concepts and strategies for influencing transition," cornel university press , U.S.A ,1979.
16) Sanders, Lewis ,"Rural Society-Engle Wood chiefs", New Jersey prentice hall gmc,1979.

SOME VARIABLES TIED WITH THE AGRICULTURAL MODERNIZATION IN TWO EGYPTIAN VILLAGES

Mohamed Soliaman and Ibrahim Abd El-Rahmen Kalifa*
Extendion and Rular Development , Agricultural Rulal Social Science,ARC, Egypt.
**Department Rular Social, Agriculture College, University Azhar,Branch Assiut, Assiut, Egypt*.

ABSTRACT

The study aims mainly at recognizing farmers modernization levels and his farms ,the agriculture modernization in two Egyptian villages, differing between the modernization levels in the two villages , and recognizing the relationship between the modernization levels and some farmers personal variables

The study was implemented in higher two villages which the farmed lands. the first village was in Sharkia governorate , and second was in Sohag governorate , a through a sample of 100 respondents from every village sum up to the size of study sample of 200 respondents. The data were collected by questionnaire with personal interview in June and July 2009.

The important results of the study revealed that:

1) *Only 28% of the respondents farmers keeps with high degree on agriculture lands him from the broking in characters , only 7% economize with high degree in water using and only 13.5% utilize with high degree of their agricultural residuals .*
2) *26.5% of the respondents farmers have a very high desire of migration to urban areas .*
3) *Only 7% of the respondents had a high modernization agricultural level (farmer and farms) is high , and 51.5% had moderate agricultural the agricultural modernization was moderate, and 41.5% had a low agriculture modernization was low.*
4) *Found a positive moral correlation between the farmers modernization levels as a personals and (keeping on the agriculture lands of broking , economize the water using , utilize with the agriculture residuals , and seeing to education as a value .*

The study recommendations were a necessary treatment to the negative effects of the agricultural modernization of the environment , that is with making programs to change the farmers attitudes and behaviors for useful from the agricultural residuals , and economize the water using , and keeping the agriculture lands.

Keywords: Variables Tied, Agricultural Modernization, Two Egyptian Villages.